

الدرس 3 | شرح سبيل النجاة والفكاك | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وها هنا امور يجب التنبيه عليها ويتعين باعتنادها ليتم لفاعلها مجانبة دين المشركين. الامر الاول - 00:00:00

ترك الاتباع اهوائهم وقد نهى الله تعالى عن اتباعها. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى ولن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من - 00:00:25
ان الله من ولي ولا نصير قال شيخ الاسلام رحمه الله فانظر كيف قال في الخبر ملتهم وقال في النهي اهواءهم لأن القوم لا يرضون الا باتباع الملة مطلقا. والزجر - 00:00:43

عن اتباع اهوائهم في قليل او كثير. وقال تعالى لموسى وهارون فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وقول موسى لأخيه هارون واحلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - 00:00:58
ان له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوليه ما تولوا من نسله جهنم وساعته مصيرا. وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق صدقنا لما بين يديه من الكتاب ومهيمن عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق - 00:01:18
الى قوله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعد ما انزل الله اليك وقال تعالى ولقد اتينابني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين واعطيناهم بينات من الامر فما اختلف الا - 00:01:37

الا من بعد ما جاءهم بينهم. ان ربك يقضى بينه يوم القيمة فيما كان فيه يختلفون. ثم جعلناك على شريعة ان الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنو عنك من الله شيئا. وان ظالمين - 00:01:59

هم اولئك وبعض والله ولهم المتقين قال شيخ الاسلام فاخبرنا سبحانه وتعالى انه انعم على بنى اسرائيل بنعم الدين والدنيا وانهم اختلفوا بعد مجيء من بعدهم البعض. ثم جعل محمدا صلى الله عليه وسلم على شريعة شرعاها له وامره باتباعها ونهاه - 00:02:19
عن اتباع اهواء الذين لا يعلمون. وقد دخل في الذين لا يعلمون كل من خالف شريعته واهوائهم ما يهونونه قلت فاذا كان اجتباه اهوي جميع الكفار والسلوك ما يحبونه منهيا عنه ومنهوا منه فهذا هو - 00:02:43

وما ذاك الا خوفا من اتبعهم في اصل دينهم الباطل قال تعالى وكذلك انزلناه حكما عربيا ولم اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله هم ولي ولا - 00:03:03

فاخبر سبحانه انه انزل كتابه حكما عربيا ثم توعده على اتباع اهواء الكفار بهذا الوعيد الشديد. وقال تعالى ولا تتبع والذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. الى غير ذلك من الآيات الدالة على وجوب ترك الاهواء الكافرين - 00:03:19
وتحريم اتباعها وانه من عظم القوادح في الدين الامر الثاني معصيتهم فما فيما امرنا به فان الله تعالى نهى عن طاعة الكافرين واحذر ان المسلمين ان اطاعوهم وردوهم عن الايمان الى الكفر والخسارة. وقال تعالى - 00:03:41

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم عن على اعقابكم فتقلب خاسرين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان طيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وقال تعالى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتباهواه وكان - 00:04:02
ان امره فرطاه. وقال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولئكهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم مشركون وقال تعالى وان تطبع اكثرا من في الارض يدلوك عن سبيل الله. آآ ان يتبعون الا ظن وانهم الا يخلصون - 00:04:22

قال تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل فريق نذيرًا فلا تطع في كل قرية نذيرة فلا تطع الكافرين وجاهدوا به تجاهات كبيرة. وقال تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين - 00:04:42

ان الله كان علينا حكيمًا وقال تعالى اخبارا عن من اطاع رؤساء لكره وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا علينا سبيلا. وقال تعالى اتخذوا اخباره ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وما امرنا الا ليعبدوا الله واحدا. لا - 00:05:02

لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وفسر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذهم اربابا بانها طاعتهم في تحريم وتحليل الحرام واذا كان من اطاع الاخبار وهم العلماء والرهبان وهم العباد. في ذلك فقد اتخاذهم اربابا من دون الله. فمن ادوه على الجهل - 00:05:25 ساق في التحريم ما احل الله او تحليل لما حرمه الله فقد اتخذه اربابا من دون الله. بل ذلك اولى واحرام الأمر الثالث ترك الركون الى كفرة الظالمين. وقد نهى الله عن ذلك فقال تعالى ولا تركن للذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم - 00:05:46

من دون الله ومن اولياء ثم لا تنصرنون ونهى سبحانه وتعالى عن الركون الى ظلمته وتوعده على ذلك بمسيس النار وعدم النصر والشرك هو اعظم انواع الذل. كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. فمن ركن الى اهل الشرك اي مار اليهم او رضي بشيء من اعمالهم فان - 00:06:06

انه مستحق لأن يعذب يعذبه الله بالنار وان يخذله في الدنيا والآخرة. قال تعالى وقال تعالى ولوانا ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا. اذا لا ذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجده لك علينا نصيرا. فاخبر سبحانه - 00:06:28

وتعالى انه لواله تسببيه لرسوله صلى الله عليه وسلم. اذا ركن الى المشركين شيئاً قليلا. وانه لو ركن اليهم افاده عذاب الدنيا والآخرة مضاعفة. ولكن الله ثبته فلم يكن اليهم. ولعاصهم وقتى الجد منهم - 00:06:48

ولكن اذا كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مع عصمته فغيره اولى بلحوق هذا الوعي به. الامر الرابع ترك اعداء الهيئة. قوله تعالى لا تجد قوماً يؤمدون بالله واليوم الاخر يواضون من حاده الله ورسوله ولو كان ابائهم او ابنائهم - 00:07:08 وباخوانه وعشيرتهن قال شيخ الاسلام فاخبر سبحانه وتعالى انه لا يوجد ولا يوجد مؤمن يواذر كافرا فمن واد الكفار فليس بمؤمن قلت اذا كان الله تعالى قد نهى الایمان قد نفي الایمان عن غاد اباء واخاه وعشيرته. فاذا اذا كان - 00:07:28

او محاذين محاذين الله ورسوله فمن واد كفار الابعدين عنه فهو اولى بان لا يكون مؤمنا. الامر الخامس ترك التشبه بالكافر في الافعال الظاهرة. لانها تورث نوع المودة ومحبة وموالاة في الباطن - 00:07:51

في الباطن كما ان المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر. وهذا امر يشهد به يشهد به الحس وتجربة حتى ان رجلين اذا كان من بلد واحد ثم وتم اجمعها ثم اجتمعوا في دار - 00:08:11

اـهـ غـرـبـةـ كـانـ بـيـنـهـمـ مـنـ مـوـدـةـ وـالـاـبـلـاءـ فـيـ اـمـرـ عـظـيمـ. وـاـنـ كـانـ فـيـ مـصـرـهـمـ لـمـ يـكـونـ مـتـعـارـفـينـ اوـ وـكـانـ مـتـهـاجـرـينـ وـذـكـ لـانـ لـانـ الاـشـتـرـاكـ نـوـعـ وـصـفـ يـخـتـصـ بـهـ عـنـ بـلـدـ الغـرـبـةـ. بـلـ لـوـ اـجـتـمـعـ رـجـلـيـهـ رـجـلـانـ فـيـ صـفـرـ اوـ - 00:08:31

بلدي او بلدي او غربة فكانت بينهما مشابهة في العمامة او الثياب او الشعر او المركب ونحو ذلك لكان بينهما من الائتلاف اكثر مما بين غيرهما وكذلك تجد اربابا اهـ صـنـاعـاتـ اـهـ دـنـيـوـيـةـ اـهـ يـأـلـفـ بـعـضـهـ بـعـضـ ماـ لـاـ يـأـلـفـ غـيرـهـ. حتـىـ انـ - 00:08:54

ذلك يكون مع المعاداة والمحاربة اما على الملك واما على دينه او تجده الملوك ونحوهم من الرؤساء وانت ديارهم ومماليكهم بينهم مناسبة تورث مشابهته وحماية من بعدهم البعض وهذا كله - 00:09:19

موجود موجب انبساطه ومقتضاه الا ان يمنع من ذلك دينا او غرض خاص او بفرض مقصود واذا كانت المشابهة في امور آآ دنيوية تورث المحبة والموالاة لهم فكيف بالمشابهة في امور آآ - 00:09:39

دينهم فان جوج دينية فإن افضاءها الى نوع من الموالاة اكثر واشد هذا كلام شيخ اسلام ابن تيمية قلت اذا كانت مشابهة الكفار في الافعال الظاهرة انما نهي عنها بانها وسيلة وسبب - 00:09:59

الى موالاتهم ومحبتهم. فالنهي عن هذه الغاية محدود اشد. والمنع من هو تحريمه آآ اوكـتـ. وهذا هو المطلوب الذكر بعد دليله على النهي عن مشابهة الكفار والمشركين روى ابو داود في سننه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

من تشبه بقوم فهو منهم. قال شيخ الاسلام استناده جيد واقل احواله ان يقضى به تحريم التشبه بهم وان كان ظاهره يقتضي آلا كفر المتشبه بهم كما في قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. وهو نذير ما سند ذكر عن عبدالله بن عمرو انه قال امنا منبني -

00:10:44

من بنى بارض المشركين. وصلنا نيرائهم وصنع نيزوذه ومهرجانهم. وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيمة وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها انها كرهت انتصارا في الصلاة وقالت لا تشتبه -

00:11:09

باليهود وروى البيهقي بأسناد صحيح عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا لا تعلموا اه قامت الاعاجم ولا تدخلوا في المشركين في كنائسهم في يوم عيدهم فان السخط سخط تنزل عليهم -

00:11:33

وروى بأسناد صحيح عن ابي اسامة حديثا اه حدثنا حدثنا او عن ابي المغيرة عن عبد الله بن ابى عمر قال من بنى ببلاد العاجب فصنع اميروزه ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر -

00:11:55

يوم القيمة فهذا امر نهى عن تعلم لسانه وعن مجرد دخول الكنيسة عليهم يوم عيدهم. فكيف بفعل بعض افعالهم او او فعل ما هو من مقتضيات دينهم. اليك موافقة في العمل اعظم من موافقته في اللغة؟ او او -

00:12:15

وليس عمله بعد اعمال عيدهم مجرد دخولي عليهم في عيدهم. واذا كان السخط ينزل عليهم يوم عيدهم بسبب عملهم فمن يشركهم في العمل او بعده اليك هو من تعرض الى عقوبة -

00:12:35

فام عبد الله بن عمرو فصرح انه من بنى ببلادهم وصنع نيزوذه ومهرجانه وتشبه بهم حتى يموت حشدا معهم وهذا يقتضي انه جعله كافرا لمشاركته في مجموع هذه الامور. او جعل ذلك من الكبائر الموجبة لله. وان كان -

00:12:53

اول ظواهر الظواهر اللغوية. فتكون المشاركة في بعد ذلك معصية. لانه لو لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة لم يجز جعله جزءا من المقتضى اذ المباح لا يعاقب عليه وليس ذمه على بعد ذلك مشروطا ببعده لان اب لان ابعاده ما ذكر -

00:13:13

تقتضي الذمة المنفردا ذمة منفردا وعن عمرو بن ميمون الاودي قال قال عمر رضي الله عنه كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس. ويقولون ها الشديق خبيرة كما نغير فالله النبي صلى الله عليه وسلم وافاد قبل طلوع شمس. وقد روي في

ال الحديث - 00:13:39

فيما اظنه انه قال خالف خالف هدinya هدي المشركين. وكذلك كانوا يفيضون عن من عرفات قبل غروب الشمس فالخلفهم النبي صلى الله عليه وسلم بافاضة بعض الغروب وعن عبدالله بن عمرو اه رضوان قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:14:04

آ علي آ ثوبين آ معاذ عصفرین معصفرین قال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم عن النهي عن لبسها لانها من ثياب الكولون والكافر. وفي كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عتبة ابن -

00:14:29

اه فرق هذا واياك وزي اهل الشرك وهو في الصحيحين وروى الخلال عن محمد ابن سيرين انه حذيفة اتى بيتا فرأى فيه شيئا من زيد عجم. فخرج وقال من تشبه -

00:14:48

ومنه فهو منهم. وقال علي بن ابي صالح سواق كنا فيه وليمة فجاء احمد بن حنبل فلما دخل نظر الى كرسيه في الدار عليه فضة فخرج فللحقه وصاحب دار ففض -

00:15:03

يده في وجهه وقال ذي المجنوس حاجة دخل ابو بكر على امرأة امرأة من يقال له زينب فرأها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم؟ فقالوا مم حجة مش محجة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت -

00:15:19

قال امرؤ من المهاجرين قالت اي المهاجرين؟ قال من قريش؟ قالت من اين؟ من اي قريش؟ قالت انك بتقول ايه ليس اولى. انا ابو بكر. اه قالت اه ما بقاونا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية -

00:15:52

قال بقاوكم عليه ما استقامتم عليكم ما استقامت لكم ائمتكم. قالت وما الائمة؟ قال اما اما كان لقومك رؤساء واسراف يأمرونه

فيطيعونهم. قالت بلى. قال فهم أولئك على الناس. روى البخاري في صحيحه - 00:16:13

فأخبر أبو بكر رضي الله عنه ان صمت المطلق لا يحل وعقب ذلك بقوله هذا من عمل الجاهلية. قاصدا بذلك عيبة هذا العمل وذمه وتعقيب الحكم بالوصف دليل على ان الوصف علة فظلنا فدل على ان نكونه من عمل الجاهلية - 00:16:33

وصف يوجب النهي عنه والمنع منه. وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعالى عنه الى المسلمين المقيمين ببلاد فارس ايام مواري اهل الشركة وهذا نهي عنه وللمسلمين عن كل ما كان من المشركين. وفي كتابه العتبة ابن فرقه ايام والتنعم - 00:16:54

وجيه اهل الشرك واللبوس الحرير وريوه احمد بن حنبل بل في في مصر ان عمر بن الخطاب دواه عنه كان بالجاذبية وذكر فتح بيت المقدس قال حماد بن سلمة فحدثني ابو سنان عن عبيد بن قال سمعت عمر بن رضي الله عنه يقول بكتب ابن ابي تروي ان اصلی؟

قال - 00:17:16

فإن أخذت عني صليتها خلفها صخرة فكانت القدس كلها بين يديك. فقال عمر رضي الله عنه رضي الله عنه اليهود لا ولكن اصلی حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتقديم الى القبلة فصلى ثم - 00:17:42

وجاء فلسطيناً في قبده فكتنست كنasa في ردائها وكتنست الناس فعاب رضي الله عنه رضي الله عنه عن كعب مضاهاة اليهودية اي مشابهتها هي مجرد استقبال الصخرة لما - 00:18:03

فيه من مشابهات من يعتقدوها قبلة باقية. وإن كان المسلم لا يقصد ان يصلى اليها. ووفق من كان لعمر رضي الله عنه في هذا الباب من من السياسات المحكمة. ما هي مناسبة لسائل سيرته الماضية؟ فإنه رضي الله عنه هو الذي - 00:18:21

استحالتنا ذنوبنا ذنوب الاسلام في يده غربة. استحاللة استحاللة ذنوب الاسلام في يد كمل غور بقى. فلم يفر عبقرى فرجة فرية فلم يفر عبقرى فرية نعم. فريه. حتى صدر الناس بمعنى فعز الاسلام واذى الكفر واهله. وقام شعار - 00:18:41

الحنيف ومنع من كل امر فيه تتضرع الى نقد عروة الاسلام مطينا في ذلك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ووقفا عند كتاب الله متمثلا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. او محتذيا حذر صاحبه - 00:19:09

في اموره للسابقين الا من اجل السابقين الاولين. حتى ان العمدة في الشرط على اهل الكتاب آآ على شهوده وحتى منع من استعمال كاف او او ائتمانه على الامة واعتزازه بعد اذله الله. وحتى روي انه - 00:19:29

فرق الكتب الاعجمية. وهو الذي منع اهل البدعة ان ينبغوا والزهمم آآ ثوب صغار. ورواه الخل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه سأله سؤل رجل - 00:19:49

آآ احتجن قال لا تبدو العروة عروة ولا احتجن كده احتجن ليه قال لا تبدو العروة تبدي العورة تبدو العروة ولا اختتم اختتم قال هنا احتجن آآ احتجن قال لا تبدي العورة لا تبدي العورة لا تبدي - 00:20:09

لا تبدي العورة ولا تستتم بسنة المشركين. فقوله لا تصلنا بصمت المشركين. عام. وروى ابو داود عن انس انه دخل عليه غلام وله اه قرنان - 00:20:37

او قصتان فقال يحلقوا هذين او ينقصوهما فان هذا زى اليهود على النهي عنهمما باع ذلك آآ زى اليهود هو تعليل نهي بالعلة يوجب ان تكون العلة مكرهه مكرهه ده - 00:20:53

مكرهه مطلوباً عدمها نقل ذلك شيخ الاسلام. وقال اذا عند قوله صلى الله عليه وسلم هل ما بها عيد او اياد الجاهلية وهذا نسي نهي شديد عن ان يفعل شيئاً من اعياد الجاهلية على اي وجه آآ كان واعياد الكفار - 00:21:11

كتابيين اول امي والاميين في دين الاسلام من جنس واحد. كما ان كفرها ضعيفتين سواء في التحرير وان كان بعضها اشد تحريم من بعد. واذا كان مشاريع القضاة حسم مادة اعياد اهل الاوثان خشية ان يتندس المسلم بشيء من امر الكفار - 00:21:31

الذين يئس الشيطان ان يقيم امرهم في الجزيرة العرب فالخشية من تندسه دار الكتابيين الباغين كتابيين الباقيين اشد. هم. والنهي عنه اوكر. الى ان قال صلى الله عليه وسلم في امره ومن في امر امته بمخالفته - 00:21:54

في كثير من المباحث وصفات الدعاة لئلا يكون ذلك فليعطي الى موافقتهم في غير ذلك من امورهم. ولتكون المخالفة في حاجزا

ومانعا عن سائر امورهم فانه كلما كثرت المخالفة بينك وبين اهل جحيمك كان ابعد من اعمال الجحيم - [00:22:16](#)

وليس بعد آآ حرصه على امته ونصحه لهم غاية صلى الله عليه وسلم وكل ذلك من فضل الله عليه وعلى الناس ولكن اكثر ناس لا يعلمون. قلته اذا كانت المبالغة صلى الله عليه وسلم في امر امته - [00:22:37](#)

قال ففي الخفاري انما هي وخوفا من ان تكون مشابهة مشابهتهم في الهدي الظاهر مؤذية مؤدية. مؤدية جارة اه الى الموافقة والموالاة. فما بالك فيه ممن يدعوا الاسلام اه قد وقع في - [00:22:53](#)

حظوري بعيشه وهم مع ذلك. نعم. ومع ذلك يحسنون الى هذا الكلام متصل متواصل اه الكلام فيه طول الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال رحمة الله تعالى بعدما انهى ذكر الادلة - [00:23:13](#)

الدال على تحريم موالة اعداء الله عز وجل ومودتهم ومحبتهم قال فصلوها هنا امور يجب التنبيه عليها ويتعين الاعتناء بها ليتم لفاعلها مجانية دين المشركين الامر الاول هذه امور نبه عليها الشيخ محمد بن علي بن عتيق رحمة الله تعالى - [00:23:39](#)

ليريدوا بهذه الامور ان تعظم مخالفة المشركين. وان اه يبتعد المسلم عن التشبه بالكافر وعن التشبه بموافقتهم لا في امور دنياهم ولا في امور دينهم. فقال رحمة الله الامر الاول - [00:24:05](#)

ترك اتباع اهوائهم اي يجب على المسلم ان يخالف اهواء المشركين والمرتدين وان يخالف اهواء الكفار التي يدعون اليها ولو قال قائل ان كان هواهم يوافق الحق قلنا نتبع الحق ولا نتبع اهواءهم - [00:24:23](#)

فاهواء اهل الكتاب ندين الله عز وجل بمخالفتها وعدم موافقتهم عليها سواء كان حقا او باطلأ. ان كان حقا نوبينا مخالفتهم لاهوائهم ووافقنا الحق لشريعتنا وان كان باطلأ فمخالفة من باب - [00:24:45](#)

اولى وهو المقصود هنا قال وقد نهى الله تعالى عن اتباعها قال تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله والهدى ولا اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر - [00:25:04](#)

ذكر انهم لن يرظوا حتى تتبع ملتهم والملة المراد بها الطريقة والدين الذي يدينون به فاليهود والنصارى لن ترضي عن اهل الاسلام او لن يرضا عن اهل الاسلام حتى يتبعوا ملتهم - [00:25:24](#)

ثم ذكر الله عز وجل ولا اتبعت اهواءهم وهذا دليل على ان ملتهم مخالفة للحق وان طريقتهم موافقة لشريعة موسى عليه السلام فنحن نتبع شريعتنا لان شريعتنا ناسخة - [00:25:41](#)

كل الشرائع السابقة مع انهم ابعد الناس عن شريعة موسى من اليهود ومن النصارى ابعد الناس عن شريعة عيسى عليه السلام فيجب على المسلم ان يخالف اهواءهم وان لا يوافقهم والاهواء وما يميل اليه من امور الدين - [00:26:06](#)

ومن امور الدنيا ولا شك ان مخالفة في امور الدين اعظم واشد ومن وافقهم في دينهم فهذا على خطير عظيم قد يصل به مشابهة في دينهم الى الخروج من دائرة الاسلام - [00:26:27](#)

واما مشابهه في الدنيا فانها تدور بين التحرير وبين التحرير وقد يصل بها قد يكون منها شيء مباح وقد يكون منها شيء اه مراد يتطرق مع بقية الخلق فقال شيخ الاسلام فانظر كيف قال في الخبر اي كيف قال الله تعالى ملتهم؟ فقال في النهي - [00:26:44](#)

اهواءهم اهواءهم لان القوم لا يرظون الا باتباع الملة مطلقا والزجر عن وقع عن والزجر وقع لاتباع اهوائهم في قليل او كثير. وقد قال الله تعالى لموسى فاستقيما ولا تتبعا - [00:27:07](#)

سبيل الذين لا يعلمون. وقال موسى لاخيه اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. وقال تعالى ومن من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. ونصله جهنم وساعات مصيرا. وقالت - [00:27:24](#)

تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق. وقال ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتوك عن بعض ما انزل الله اليك وقال تعالى ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغروا عنك من الله شيئا. وان الظالم بعضهم اولياء بعض. والله ولد المتقين. يقول - [00:27:44](#)

فأخبرنا سبحانه وتعالى انه انعم علىبني اسرائيل بنعم الدين والدنيا. وانهم اختلفوا بعد ما جاء العلم بعد مجيء العلم.

بغيا من بعضهم لبعض ثم جعل محمدا صلى الله عليه وسلم على شريعة شرعاها له. وامره باتباعها ونهاه عن اتباع اهواء الذين لا -

00:28:08

وقد دخل في الذين كل مخالف لشريعته واهواوهم ما يهونه ولا شك ان في هذه الآيات دالة صريحة واضحة وبينة على ان المسلم مأمور بمخالفة الذين بمخالفة الذين يتبعون اهواءهم وبمخالفة الذين يخالفون شرع محمد صلى الله عليه وسلم وبمخالفة الذين لا -

00:28:28

لمونة ولا شك ان الذي لا يعلمون كل من خالف هدي محمد صلى الله عليه وسلم فنحن مأمورون بمخالفته قال ولا تتبع اهواءهم وقال واحذروا ميت ولا تتبعه واحذروا من يفتنوك. وقال ايضا سبحانه وتعالى -

00:28:54

ولا تتبعوا سبيل الذي لا يعلمون. وذكر ربنا سبحانه وتعالى ولن ترضي عنك اليهود والنصح حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله والهدى. وقال في قوله الدعوة لا تتبع سبيل المفسدين. فهذه الآيات فيها نهي عن اتباع المشركين. ونهي عن اتباع المفسدين سواء فساد في الدين -

00:29:12

او فسادهم في الدنيا فالمسلم مأمور بمخالفة الكفارة والمشركين والمفسدين من اي دين. وان كان المفسد ينتسب الى الاسلام فنحن ايضا مأمورون بمحابيته ومخالفته وعدم موافقته على فساده. لأن سبيل المفسدين -

00:29:32

لا يرضاه الله ولا يرضاه رسوله صلى الله عليه وسلم وطريق المفسدين هو ان يسلك بك طريق جهنم وهو صراط المغضوب عليهم والضالين فان مخالفه اصحاب الجحيم من اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم ممن شا بهم فانه -

00:29:52

مأمور به مأمورا شرعا. والنبي صلى الله عليه وسلم في شريعته امر بمخالفة اهل الكتاب لا في الدين ولا في الدنيا. ففي الدين عندما صام يوم عاشوراء قال ان عشت الى قابل لاصومن التاسع من باب من باب مخالفة اليهود في صيامه -

00:30:12

ونهى عن الصيغة ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها من باب ان لا تشبه بالมشركين عند سجودهم للشمس ان اهل الايمان يسجدون لله عز وجل فلكنه نهاهم ان يشا بهوا حال المشركين في هذا الوقت من باب الا يتشبهوا -

00:30:30

لأنهم في هذا الوقت يسجدون للشمس ويعبدون من دون الله يسجدون لها عند طلوع الشمس ويسلام لها عند غروب الشمس. فإذا فاذا نهينا عن فقط في الزمان كذلك نهينا عن موافقتهم ايضا في المكان. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن عن عن رجل اراد ان يندر -

00:30:50

ام بيوانة؟ قال هل فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ هل فيها وثن من اوثنائهم؟ قال قال او في بدرك. فاذا كان المكان يعبدون فيه غير الله عز وجل او يشركون فيه بالله عز وجل او يعظمون هذا المكان وجب علينا الا نعظمه وان نخالفهم فيه -

00:31:10

الا ما كان هذا الزمن معظمما في شريعتنا فان كان معظمها في شريعتنا فعظمناه وخالفناهم كما خالفناهم في يوم في يوم عاشوراء. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يظهر القوة ويظهر ما يغيظ المشركين صلى الله عليه وسلم. فلما طاف بالبيت رمل ما -

00:31:30

ما بين ما بين آآ الحجر الاسود والحجر من يعني ما رمل جميع رمل بالبيت غير ما بين الركبين في اول في عمرة في القضية وذلك ليظهر قوته عند المشركين وليغيظهم بذلك. فذلك كان وسلم يفرق كان كانوا -

00:31:50

يسدل محبة في موافقة اهل الكتاب ثم لما تبين لهم انه امر بمخالفتهم وعدم موافقتهم كان يسلب موافقة لاهل الكتاب ثم امر بمخالفتهم ففرق صلى الله عليه وسلم على هذا نقول ان من مقاصد الشريعة في المقاصد الشرعية -

00:32:12

لا نافق اهل الكتاب لا في دين ولا في دنيا الا ما كان من الدنيا مشترك بين الناس. اما ما كان من خصائصهم دنيوية فان فان المسلم مأمور ان يفارقهم ويحاربهم لا في اللباس ولا في المأكل ولا في المشرب ولا في المركب -

00:32:32

فالمسلم ان لا يركب مركبهم ولا يلبس ملبسهم ولا يعزم شيئا من الايمان التي يعظمونها والاماكن التي يعظموا كل هذا من باب اظهار مخالفه المشركين ومن وافقوا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاة العشاء -

00:32:52

كل من كان بعيدا عن الدين فنحن نؤمر بمخالفته وعدم موافقته. فنهينا عن عن مشابهة اليهود ونهينا عن مشابهة النصارى ونهينا عن مشابهة المشركين بل ونهين عن مشابهة الفسقة الفجرة فيما يختصون بي من فسقهم يعني اذا عرف الفسقة -

00:33:15

او الظلمة بلباس معين فاننا ننهى عن عن التشبه بهم. ولذا لما سئل احمد عن اللباس السود قال انه لباس كان يلبس ايام العباسيين ويلبسه الشرط الذي يظلمون الناس ويضربون الناس. فهذا كما قال في البخاري واصحاب الجحيم ان المسلم -

00:33:35

مأمور بمخالفة كل من كان على طريقة المفسدين وطريقة الضالين. فهذه الآيات كلها تدل على وجوب مخالفتهم وعدم موافقتهم ثم قال الامر الثاني الامر الثاني قبل ذلك ذكر ايضا بالادلة على هذا -

00:33:55

قال قلت يقول الشيخ حمد قلت فاذا كان فاذا كانت اتباع اهواء جميع الكفار وسلوك ما يحبونه منها عنده ممنوعا منه. فهذا هو المطلوب وما ذاك الا خوفا من اتباعهم -

00:34:19

في اصل دينهم الباطل وهذا يسمى من باب سد الذرائع حتى ولو كان في الامور الصغيرة فنحن مأمورون بمخالفتهم لأن التشبه بهم وباليسير يدعوه ويحمل الى المشابهة في العظيم والكبير. وهذا من باب سد الذرائع المفضية الى كل ما هو طريق الى -

00:34:34

الى مخالفة دين الله عز وجل قال تعالى وكذلك انزلناه حكمًا عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا واب وقول ما جاء في العلم يعني بمعنى ان من كان جاهلا فوافقهم في امر يجهله ومثله يعذر بجهله فانه يعذر. اما ان كان -

00:34:54

من ووافقهم فانه فاعله متوعد بعذاب شديد اليم نسأل الله العافية. يقول فانه انزل كتابه حكمًا عربيا ثم توعد على الكفار بهذا الوعيد الشديد وهو قول ما لك من الله من ولی اي من ولی ولا واق اي لا ليس هناك من يمنعك من -

00:35:16

عذاب الله وليس لك ولی ونصریلک دون الله عز وجل. وذكر ايضا قوله تعالى ولا تتبع هواه الذين كدوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. كما قال عمر لا تؤمنونهم وقد خونهم الله. ولا تقربوهم وقد -

00:35:37

الله عز وجل وهذا هو الواجب على المسلم الا يوالی اعداء الله ولا ولا يقربيهم ولا يعظهم بل يستصغرهم ويحتقرهم لانهم اعداء للله جل. لكن لا يحملوا ذلك على ظلمهم وعلى التعدي عليهم ان كان هم عهد ان كان لهم عهد -

00:35:57

واما قال الامر الثاني معصية فيما امرنا به اذا الامر الاول يتعلق في موافقتهم وان لم يأمرنا اذا اذا اذا فعلوا امرا من امورهم الخاصة سواء في الدين او فاننا مأمورون باجتنابهم وعدم موافقتهم بل وبمخالفتهم. الامر الثاني معصيتهم فيما امرنا به. والله -

00:36:17

وتعالى قال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنتقلبوا خاسرين. وقال يا ايها الذين امنوا تطيعوا فريقنا الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وقال ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان -

00:36:43

فرطا وقال وان الشياطين يوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وهذه الآيات مثل قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولىاء بعض ومثل قوله تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم -

00:37:03

فيخبر الله عز وجل اننا اذا اطعنا الذين كفروا على اي نوع من انواع الكفار انهم سيردوننا على اعقابنا خاسرين وانهم سيردون بعد ايماننا كافرين واحبر ان هؤلاء قد ظلوا وبعدوا عن ربهم فكيف تهتدون بمن ضل؟ وكيف تتقررون بمن بعد عن ربی سبحانه وتعالى؟

وقال -

00:37:23

تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون و قال وان تطبع اكثرا من في الارض يضدوك عن سبيل الله ان يتبعون الا اظن نويتهم الا يخرصون وقال سبحانه فلا تطبع الكافرين وجادهم به جهادا كبيرا -

00:37:50

وقال يا ايها النبي اتق الله ولا تطبع الكافر والمنافقين ان الله كان عليما حكيمـا. فنهى نبيه ان يطيع الكافرين ونهى ايضا المنافقين الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر ويعرف المنافق بلحن القول بما -

00:38:08

فيظهر بما يظهر الله عز وجل من فجوره ونفاقه على فلتات لسانه ويعلم المنافق من فساده وسعيه من فساد ومحاربته بحق ونصرته

للباطل يعرف بذلك المنافق. فقال ايضا قال سبحانه و قال تعالى اخبار من اطاع رؤساء الكفر يعني حال من اطاعهم ولقي الله عز وجل يكون حاله كما قال ربنا وكما قال - 00:38:28

قال ربنا وقال ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا السبيل. وقال سبحانه و تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم بابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امرنا الا ليعبدوا الله واحدا لا يعبدوا الله واحدا لا الله الا هو سبحانه عما - 00:38:54

يقول وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذهم اربابا انهم يطعونهم في تحريم الحلال وفي تحليل الحرام كما قال علي ابن حاتم قال يا رسول الله ما عبدهم؟ قال ليس يحرمون ما احل الله فتحلونه. اليسا يحرمون ما احل الله؟ اليسا فتحروننه؟ ويحلون ما حرم الله - 00:39:14

او فتحلونه؟ قال تلك عبادتهم. فجعل طاعة الكفار انه سبب الهاك وانها سبب الضلال. فاذا كان يقول الشيخ فاذا كان من اطاع الاخبار وهم العلماء والرهبان وهم العباد في ذلك فقد - 00:39:34

اتخذهم ارباب من دون الله فمن اطاع الجهل. يقول اذا كان من اطاع العلماء واطاع العباد. العلماء العلماء الذين يعرفون حكم الله ودين الله اذا اطاعهم وان لهم حق التحليل والتحريم واعتقد فيهم ذلك او العباد الصالحون واعتقد فيهم حق التحرير كفر بالله عز وجل - 00:39:49

فكيف بحال من اطاع الكفارة والفسقة والفجرة. الذي يطبع عالم او الاخف من الذي يطبع فاجرا فاسقا كافرا وكلاهما باعتقاده التشريع لغير الله عز وجل يكون كافرا بالله عز وجل. ثم قال الامر الثالث - 00:40:09

ذكر الامر الاول مخالفتهم وعدم موافقة اهوائهم. الامر الثاني عدم طاعتهم فاذا امروك بشيء لا تطيعهم. لكن هنا نقول لو امرروا بطاعة الله اطعنا الله ولم نطعهم. اذا ابو بطاعة الله اطعنا - 00:40:30

الله ولم نطعهم ولو امرروا بامر فيه مصلحتنا فعلناه لأن فيه مصلحته ليس لاجل طاعتهم هم بل نعتقد انهم لو امرروا ب اي شيء ان نعتقد عدم عدم طاعتهم. فان امرروا بحق فعل الحق ليس لاجل طاعتهم. وانما فعلناه لاجل انه حق. واذا - 00:40:45

بطاعة الله اطعنا الله وفعلنا ما امرروا ليس لاجل انهم امرانا وانما لاجل انه طاعة لله عز وجل. الامر الثالث قال ترك الركون الى الكفارة الظالمين. وقد نهى الله عندما قال ولا ترکنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من - 00:41:05

الاولى ثم لا تنتصرون فنھي سبحانه و تعالى عن الركون والضوء. الركون يظل معنى الميل لهم وموافقتهم باعمالهم والرضا بشيء من اعماله فمن مال اليهم واعانهم على ظلمهم واعانهم على كفرهم او رضي باعمالهم والراضي باعمالهم - 00:41:26

الظلم نظرنا في عمل الظلم. فان كان كافرا ويعمل الكفر رضي بكفره فهو كافر. وان كان مشركا ورضي بشركه فهو مشرك. وان انا فاسقا فاجر ورضي بفسقه وفجوره فهو فاسق فاجر. فيكون الميل يكون حكم المائل على حسب حكم من مال اليه - 00:41:48

فان مال اذا كافر ورثي عمله فهو كافر بهذا الرؤا. وان مال الى مشرك فرثي شركه فهو مشرك بهذا الرؤا. وان مال الى كظام جبار آه مفسد في الأرض فان فانه اذا رضي بعمله ومال اليه وناصره فهو مثله في العمل - 00:42:08

ولا ترك للذين ظلموا اي لا تميل لهم ولا ترضا باعمالهم فان من فعل ذلك فانه مستحق لأن يعذبه الله بالنار. كما قال تعالى ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم - 00:42:28

شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجلك علينا نصيرا. فلو لا ان ثبته ربنا سبحانه لرکن اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه صلى الله عليه وسلم شيئا قليلا ولكن الله عصمه وحفظه ومع ذلك لقد اذا - 00:42:43

ادقناك ضعف الحياة ضعفت وهذا من باب التنبيه بالاعلى على الادنى فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لولا ان ثبتت لولا ان ثبته الله لرکن اليهم فكيف من هو دونه من لم يبلغوا منزلة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان الله سيغذب محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اكرم الخلق - 00:43:03

عليه وهو خليله من خلقه سيعذبه لو رکي الذين ظلموا فكيف بمن هو دونه من لم يحيط له تلك المنزلة التي لمحمد عند الله عز وجل قال هنا يقول هنا الشيخ ولكن اذا كان الخطاب للنبي يسمى عصنته فغيره اولى بلحق هذا الوعيد به. اذا - 00:43:23

مأمور ايضا مع اجتناب اهوانهم وعدم طاعتهم وعدم الركون اليهم يعني هذا يعني ينتقل من درجة الى درجة عدم اتباع اهوانهم ومخالفتهم وايضا عدم طاعتهم. ثالثا الا يركن الى ظالم. والا - 00:43:45

كان الى كافر والركود يتعلق اما بالقلب واما بالفعل. فبمجرد ان يركن اليهم بقلبه ويرضى اعمالهم فانه بهذا الوعيد الشديد. فمن رضي الكفر كفر. ومن رضي الشرك اشرك. الامر الرابع قال ترك مواد اعداء الله عز - 00:44:05

وجل ايضا اذا هذا امر راب مهم لابد انه ستصوره انك مأمور بترك مواد اعداء الله كما قال تعالى تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يجادلون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او - 00:44:25

او اخوانهم او عشيرتهم وهذه كما ذكرنا في الدرس الذي سبق ان هذه الاية تسمى بالايota المحبوبات الشمانية فاذا هؤلاء الذين يحبون طبيعة محبة هذا الشمان محبتها محبة طبيعية محبة الولد والوالد والزوجة والمال والعشيرة والتجارة هذه محبتها محبة قال ان كان - 00:44:45

وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها تجارة تخشعوا الكسائر والمساء ترضونها. هذه الشمان محبوبات تحبها النفوس طبيعة طبيعة. فاذا كان محبة هذه الاشياء تحمل على مخالفة امر الله عز وجل كانت محبتها حرام ولا تجوز - 00:45:11 ومن قدم حابه هذه المحبوبات على محاب الله كان متوعد بوعيد شديد وعذاب اليم نسأل الله العافية والسلامة يقول اسلام قال انه لا يوجد مؤمن اي صادق الایمان. مؤمن حقيقة يجادل كافرا فمن واد الكفار فليس بمؤمن. مودة الكفار - 00:45:31

وهي محبتهم. اما يعني محبته مودته. اما ان تكون مناقضة لاصل التوحيد. مناقضة التوحيد من اصله. واما مناقضة كمال التوحيد الواجب. من واد الكفار على على دينهم وعلى ما هم عليه من الكفر والضلالة. وحبيهم عليه من الكفر والضلالة فهذا - 00:45:56 كافر بالله عز وجل. ومن وادهم في امر دون ذلك من اه من فسقهم وفجورهم ومن اه التشبيه بهم في خصائص الدنيوية فان هذا ايضا قد انتفى كمال ايمانه الواجب والذي يحب الكفار يحب الكفار يحبهم مثلا آآ - 00:46:16

دنياهم وحضارتهم ولملذاتهم ومتاعتهم وما شابه ذلك نقول محبته لهم بهذه الصورة وان لم تخرجه بداية الاسلام فانها تنقص توحيده وایمانه لان المسلم مأمور ان يبغض الكفار ولو كان معه من - 00:46:36

البهرج والزخارف والحضارة ما معه فنحن مأمورون ببغضهم ومعاداتهم لما قام في قلوبهم من الكفر والشرك بالله عز وجل اذا انت مأمور ان تعادي اعداء الله وان لا تبرأ وان لا تودهم ولا تحبهم الا ان كانت المودة والمحبة محبة - 00:46:54 طبيعية ولا تعارض ولا تعارض شيئا من دين الله عز وجل. فان حملتك المحبة الطبيعية على ترك واجب او فعل محرم حرمت هذه المحبة. اما ان يحب زوجته النصرانية او يحب والده النصراني ويبره ويحسن اليه ولا يحمله ذلك الحب على ترك واجب او فعل - 00:47:14

محرم فهي محبة طبيعية لا يأثم بتلك المحبة مع انه مع هذه المحبة يلزمها ايضا ان يتبرأ من دينه وان يبغض ما هو عليه من الكفر والشرك بالله عز وجل - 00:47:35

الامر الخامس ترك التشبيه بالكافار. التشبيه بالكافار قال في الافعال الظاهرة ترك التشبيك في الافعال الظاهرة اي فيما يظهرون من الافعال والافعال التي يظهرونها اما ان تتعلق بدينيهم واما ان تتعلق بدنياهم. اما التشبيه بما يتعلق بدينيهم فهذا من اشد من اشد ما - 00:47:48

ينهي عنه المسلم ان يتشبه بهم ان يتشبه بما هو من خصائصهم الدينية. فمن تشبيه بمثل بتعظيم عيد يعظمونه دينا فان التشبيه بهم بهذا من اعظم الكبائر والذنوب وقد يخشى على من عظم يوما يعظمونه لاجل الدين ويعظمه ويعظمه معهم لاجل دينهم يكون كافرا بالله قد نص - 00:48:10

فغير واحد من اهل العلم على كفر من عظم عيد ميلاد عندهم اذا عظمه دينا آآ تعظيمها تعظيمها لدينهم آآ وما دون ذلك من الافعال التي يظهرونها. والاكانتظ ان كانت من خصائصهم سواء في لباسهم او في او في مأكلهم - 00:48:31 او في مشربهم او في مرکبهم وهي من خصائصه التي لا يشتراك الناس فيها فان مشابهتهم فيها ايضا لا تجوز لان مشابهة تتظاهر

تورث مشابهتهم في الباطن. وتورث نوع مودة ومحبة موالة لهم في الباطن. كما ان المحبة في - 00:48:52

باطل تورث المشاہة في الظاهر. لا ترى شخصاً يتشبه بقوم في ظاهره الا وهو يحبهم في باطنهم. ومن تشبه الظاهر حمله ذلك التشبه ان يحبهم في باطنهم نسأل الله العافية والسلامة فلابد على المسلم ان لا يتشبه بالكافار - 00:49:12

لان من الناس من قد يتشبه بالكافار وهو غافل ان هذا من خصائصهم مثل هذا فمثل هذا لا يدخل في هذا الوعيد لكننا اذا اقمنا الحجة وبيننا له ان هذا من خصائص الكفار وتشبه بهم بعد ذلك كان تشبه بهم نقص في توحيد ونقص - 00:49:30

في ايامه ثم قال وهذا امر يشهد به الحس والتجربة والتجربة حتى ان الرجلين يقول حتى انه اذا كان من بلد واحد ثم اجتمعوا في دار غريبة كان بينهما المودة والائتلاف امر عظيم وان - 00:49:50

كانا في مصرهما لم يكونا متعارفين او كانوا متهاجرين وذلك لان الاشتراك نوع وصف اختص به بمعنى انه مثل الحال الغريب اذا وجد الغريب في بلد هو غريب عن اهله وجد من هو من اهل بلده تجد له من المودة والمحبة - 00:50:08

لأنه يشترك معه في هذا الاصول يقول فإذا كان الانسان بطبيعته يحب من يحب من شابه في شيء من خصائصه فكذلك من شابه الكفار في لباسه فانها مداعاة الى ان يحبهم. يقول بل اجتماع رجالان في سفر آآ - 00:50:28

ولو اشتغل في سجن وبلدهم فكانت بينهم مشابهة في العمامة او الثياب او الشعر او المركب ونحو ذلك كان بينهم من الائتلاف اكثر مما بين غيرهما كما قيل الطيور على اشكال - 00:50:49

تقع فانت تألف من يوافقك في شكلك ويوافقك في آآ مظهرك اكثر من الذي يخالفك. فلو رأيت انسان يلبس نفس لبسك كانت الالفة

الالفة بينكما اكبر من الذي يخالفك في ملمسك وهذا امر آآ يعني امر طبيعي وامر مجريب ومعرف ونشهد له الحس - 00:50:59

والتجربة ثم قال وكذلك تجد ارباب الصباعات الدنيوية يألف بعضهم بعضاً فالنجار يألف النجار مثله. والحداد يألف الحداد مثله وصاحب العلم يألف صاحب العلم مثله. وصاحب الدنيا يألف صاحب الدنيا مثله وهكذا. ثم قال - 00:51:19

حتى اننا حتى اننا يكونوا في المعاداة والمحارب والمحاربة. اما على الملك واما على الدين. وتتجدد الملوك ونحوهم من الرؤساء وان تباعدت ديارهم وممالكهم بينهم مناسبة تورث مشابهة وحماية من بعضه البعض. وهذا كله موجب الطياع - 00:51:42

ومقتضى الا الا ان يمنع من ذلك دين او غرض خاص. يعني هذا الاصول ان المتباينون يألف بعضهم بعضاً الا ليمعن ذلك خاص وهو ان يكون هناك دين يمنع من التشبه بهذا فيكون الدين اقوى في قلبه. يقول الشيخ فإذا كانت المشابهة في امور دنيوية تورث المحبة والمودة - 00:52:02

تأتي لهم فكيف بالمشابهة في امور دينية فان افظائعها الى الموالة اكبر واسد. هذا كلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. قلت فإذا كانت مشابهة الكفار في الافعال الظاهرة انما نهي عن لانها وسيلة وسبب يفضي الى موالة ومحبتهم فالنهي عن هذه الغاية والمحذور اشد - 00:52:22

والمنع منه يقول اذا كان التشبه في الظاهر ووسيلة وذریعة وسبب في التشبه بهم في الباطن فان النهي او سبب في يفضي الى الى موالة ومحبة موادهم فان يعني الغاية التي تفضي اليها تلك الوسائل اشد - 00:52:44

تحريم اذا كانت وسيلة محمرة لتفادي الى غاية محمرة تكون الغاية اشد تحريماً واسد نهياً. اذا قلنا ان الطريق الى الزنا محرم فالزنا اشد حرمة اذا كان المشابه اذا كانت المشابهات تفضي الى المحبة والمودة فمحبة موادة اشد اشد حرمة - 00:53:03

ثم اخذ يذكر بعض الادلة الدالة عن النهي عن مشابهة المشركين. فذكر اولاً حديث ابي داود رضي الله تعالى الذي رواه ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم من تشبه بقوم فهو منهم من تشبه بقوم فهو منهم هذا الحديث رواه ابو داود رحمة الله - 00:53:23

قال وصححه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى شيخ الاسلام وقال هو حديث صحيح وقال حديث حسن والحديث رواه ابو داود من طريق عثمان بن شيبة قال حدثنا ابو نصر حدث عبد الرحمن بن ثابت حدث - 00:53:43

سؤال ابن عطية عن ابي منيب الجرجشى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم

وقال شيخ الاسلام اسناده جيد اسناده جيد وان كان في عبد الرحمن بن ثوبان مثال عبد الرحمن بن ثابت ثوبان وهم من تكلم ممن

تكلم - 00:54:00

العلم ثابت ابن ثوبان العدسي رحمه الله وقيل العبسي ابو عبد الله الشامي تكلم فيه بعض اهل العلم فقال ابن معين فيه صالح

الحادي و قال في رواية انه ضعيف الحديث وقال مرة لا بأس به وقال مرة ضعيف وقال من يكتب حديثه وآ قال - 00:54:20

انا مرة آ عنه لا بأس به وقال الفلاس آ حدیث الا نفر منه الاوزاعی وعبد ابن ثابت ثوبان ان حدیثه حسن وثقة ابو حاتم وقال ابو

زرعة ليس به بأس وقال احمد له احاديث مناكير ومع هذا نقول هذا الاسناد اسناده حسن - 00:54:39

لاجل عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان رحمة الله تعالى فقد تكلم فيه اهل العلم منهم من يوثقه ومنهم من يضعفه منهم من يحسن

حدیثه وعلى هذا نقول الحديث يشهد له قوله تعالى يا ايها الذين لا تتخذون لا تتخذون صبيا بعضهم بعض - 00:54:59

تولهم منكم فانه منهم فهذا معنى من تشبه بقوم فهو منهم وهو حدیث حديث جيد. قال وروي البیهقی قال وروي

البیهقی آ قال ايضا قال شيخ الاسلام واسلام جيد واقل احواله انه يقتضي تحريم التشبه بهم - 00:55:21

وان كان ظاهر يقتضي كفر المتشبه بهم. بمعنى نقول هذا الحديث من تشبه بقوم فهو منهم. ظاهر الحديث ظاهر الحديث ظاهر

الحدث ان المتشبه بهم انه كافر. واقل احواله انه ظاهر الحديث انه يفضي الكفر. يقول شيخ الاسلام - 00:55:42

واقل احوالی انه يقتضي تحريم التشبه وان كان ظاهره يقتضي الكفر لان قوله من تشبه بقوم فهو منهم من تشبه بالكافر فهو منهم

بمعنى انه كافر مثلهم من تشبه بالمرجفين فهو مشرك مثلهم. يقول هذا ظاهر الحديث واقل احواله ان يقال فيه اي شيء انه -

00:56:02

مرتكب كبيرة او انه واقع في محرم آ من المحرمات فهذا الذي قاله الصحيح انه يقتضي التحرير و على هذا يكون

التشبه يكون التشبه بهؤلاء على يكون حكم المتشبه بحسب ما تشبه به ان تشبه بكفر فهو كافر ومن تشبه بشرك فهو مشرك وان تشبه

بكثير بكبيرة فهو - 00:56:22

وان تشبه بهم في شيء من خصائصه فهو محرم ولا يجوز لهذا الحديث. قال وهو نظير ما سندكره عن عبد الله ابن عمر عبد الله ابن

عمر وقال من بني بارض - 00:56:46

المشركين وصنع نيزوهم ومهرجانهم وتشبه بهم وتشبه بهم حتى يموت نشر معهم يوم القيمة. حشر معهم يوم القيمة. وقد

يقول وقد ثبت عن الناس انها كرهت الاختصار في الصلاة وهذا في الصحيحين - 00:56:56

اختصار الصلاة والاختصار قالت ولا تشبه باليهود بمعنى ان يضع يديه على خاصرته وسمي هذا هو الصلب. واما وقد صححه البیهقی

رحمة الله تعالى واسناده اسناده جيد كما ذكر هنا عن البیهقی رواه البیهقی رحمة الله تعالى من حدیث آ من حدیث آ

بالحدث - 00:57:16

ابي المغيرة عند المغيرة هو علي ابن طلحة الوالد علي ابن المغيرة عن طلحة عن عبد الله ابن عمرو انه قال من آ من من بني بارض

من بني بارض المشركين بمعنى بني بهم واستقر سكنه بهم وصنع نيزوهم ومهرجانهم وتشبه - 00:57:43

حتى يموت حشر معهم يوم القيمة. هنا يلاحظ ان ابن عمرو يقول من بني بارض المشركين. ولا شك ان المسلم مأمور ان يفارق الكفار

والمرجفين الا ان يكون مضطرا لذلك. فإذا بني بارضهم وسكن في ارض المشركين وترك ديار المسلمين وانتقل ديار الكفار -

00:58:03

فهذا بحد ذاته لا يجوز الا ان يكون من يستطيع ان يظهر دينه ويقيم دين الله في تلك الارض ويقيم حجة الله على

اولئك فهذا من - 00:58:23

الجهاد بالعمل المؤمن الدعوة الى الله عز وجل. او يكون من المستضعفين الذي لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. الامر الثاني اذا

بني وجمع مع البناء ان صنع نيزوهم ومهرجانهم وهم عيدان للمجووس اذا شهد هذه الاعياد وتشبه بهم حتى يموت - 00:58:33

حشر معهم يوم القيمة نسأل الله العافية والسلامة ولا شك ان هذا يدل على ان المن فعل فانه واقع في منكر عظيم. قال

ذكر البيهقي ذكر اسناده عن سفيان عن - 00:58:53

جميلة الاعرابي عن الوليد او ابي الوليد عن عبدالله بن عمرو قال من بنى بلاد الاعاجم وصنع نيزوزهم وتشبه بهم حتى يموت وهو ذلك حشر معهم يوم القيمة وقال بنى قال الشیخ - 00:59:09

آآ قال ابو سليمان بنى هو الصواب. قال بل هو الصواب. ورواه ايضا ابو اسامة حماد بن اسامة عن عوف بن ابى جميلة عن ابى وغيره عن عبدالله بن عمرو قال من بنى في بلاد الاعاجم. من بنى في بلاد الاعاجم فصنع فصنع نيزوزهم ومهرجانهم - 00:59:29
تشبه حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيمة لقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن احب قوما حشر حشر معهم من تشبة بالكافار كان والحديث موقوف على عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهو يدل على وعید من تشبة بالمشركين والكافار وشهد نيزوز - 00:59:49

ثم قال البيهقي وعن عمرو عندك عمر ابن دينار صحيح؟ الصبر وعمرو بن عطاء قال عن عمرو بن الخطاب لا تعلموا بطانة الاعاجب ولا تدخلوا على هؤلاء المشركين - 01:00:12

ولا تشهدوا ولا ولا تشهدوا في يوم عيدهم فان السخرية تنزل فان السخرية تنزل هذا الحديث رواه البيهقي ايضا من طریق سفیان عن ثور ابن یزید عن عطاء ابن دینار عن عطاء ابن دینار عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنہ - 01:00:28
وعط وعن عطاء ابن دینار هذا قلیل انه لم یسمع من عمر وقد روی عن عطاء بن ابی ریاح مثل قوله وقد صح قد صح هذا الحديث هدی وقال له حدیث آآ صحیح اخرجه حدیث صحیح. روی البيهقي ورواه عبد الرزاق ايضا في مصنفه - 01:00:48

واسناده اسناده رجال ثقات الا ان عطاء ابن دینار هذا آآ منهم من یرى انه لم یسمع ومنهم من یثبت سمعه فالحدیث كما قال روی البیه باسناد صحيحة ففي هذا الحديث ان عمر قال لا تعلموا اطاله الاعاجم. ومعنى ذلك ان يجعل رطانتهم آآ سبیله وطريقته في - 01:01:07

فيتكلم دائما باطالة الاعاجم ويشبههم بكلامهم وبلهجتهم وبلطالتهم. اما اذا تكلم بكلمات من كلماتهم ولم يجعل ذلك دندنا له ولم يكن ذلك سبیله في كل کلامه فهذا قد فعله جمع - 01:01:30

من السلف فقد تكلم ابو هريرة بشيء من لغة الفرس وتكلم ايضا غيره من اصحاب النبي كعلي ابن ابی طالب وغيره تكلم بشيء من لغة الاعاجم. فالنهی هنا متعلق بمن؟ بمن رطن بطانة دائمة او اکثر من تقليدهم. كان یفعله بعض الناس ان یتكلم باللغة - 01:01:50

الاعجمية دائما وهو یحسن وهو یحسن لغة العربية كما نتكلم بالعرب ثم تراه یتكلم باللغة الانجليزية دائما مع مع ابی واخوانی تقول كما قال عمر ایاکم ورطانة والاعاجم. وقال لا تعلوا الرادي. قال هنا في رواية لا تعلموا. وفي رواية قال ایاکم ولطالت ایاکم ورطانة الاعاجم. وقال لا تعلموا - 01:02:10

ای انسان لا یتعلم الا من حاجة اما یتعلمها من باب الدعوة الى الله عز وجل او یتعلم من باب نفع المسلمين في امور خاصة يحتاجها المسلمين او يجعله من باب دفع کیدهم وشر وما شابه ذلك فهذا حسن. اما ان یتعلم محبة لها او تعظیما لها فهذا - 01:02:34

الذی نھی عنہ عمر بن الخطاب رضی الله تعالی او تعلم ليس بحاجة فهذا یمنع منه العبد يوم یمنع منه ثم قال ولا تدخل على هؤلاء المشركین في کنائسهم يوم عيدهم فان السخرية تنزل تنزل عليهم. ثم قال وروی باسناد صحيحة عن ابی اسامة - 01:02:54

قال به المغيرة عن عبد الله ابن عمر قال من بنى بلاد الاعاجم فصنع نيزوزهم ومخربانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيمة يقول ايضا هذا من الاثاث ذكرنا قبل قليل وقد روہ البيهقي بهذا الاسناد وقد صححه. ففي هذا ان عمر نھی - 01:03:13

عن تعلم لسانهم وعن مجرد دخول الكنيسة عليهم يوم عيدهم لماذا؟ لأنهم في مثل هذا اليوم تنزل السخرية عليهم ويخشى اذا حضر هذا الاعياد وهو محرم ولا یجوز انه تصبیه هذه البلية. فالعذاب والسخرية تنزل على الكافار والمشركین في في ایام - 01:03:31
بكفرهم وشركهم وفي ایام اعيادهم لأنهم بهذه الاعياد يحاربون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذه من الادلة الدالة على ان

ال المسلم لا يجوز له ان يحضر اعياد المشركين ولا ان يشهد لها معهم ولا ان يشارکهم في اعيادهم. واما من - [01:03:51](#)

حضر هذه الاعياد الكافرة الباطلة معظمها لها او او معتقدا لفضلها وشرفها او انه يراها دينا يدين الله به فانه بهذا يكون كافرا بالله عز وجل اذا كان على وجه تعظيمها وتصديق اهلها كمن يشهد عيد الميلاد - [01:04:11](#)

ويرى ان عيسى قد سلب وقتل فهذا كافر بالله عز وجل قوية كان السخط ينزل عليه يوم عيد بسبب عملهم فمن يشرکهم في العمل او بعضهليس قد تعرض للتكبير؟ اقول نعم قد - [01:04:31](#)

واما عبد الله ابن عمرو فصرح ان من بنى ببلادهم وصنع نيزوزهم ومخرجانهم وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم وهذا حشر معهم وهذا حق فان من شابه المشركين وفعل مثل فعلهم وقال مثل قال مثل قولهم وشابهم في - [01:04:47](#)

والباطل او شابهم في الظاهر دون حاجة دون خوف دون اكراه. مع مشابهته لهم في الكفر والشرك. وان خالفهم في بهذا يكون مشركا الشرك الاكبر وكافرا بالله عز وجل اما ما كان دون ذلك فهو معصية وهذا ايضا يتوعد ان من احب قوم حشر معهم فمن احب الكفار حشر مع الكفار - [01:05:07](#)

ومن احب المؤمنين حشر مع المؤمنين عمل باعمال اهل اليمان قال لانه لو لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة لم يجز لم يجعله جزاء للمقتضى اذ المباح لا يعاقب عليه وليس الذنب على بعض ذلك - [01:05:32](#)

البعض لان بعض ما ذاك تقضى الذنب الاودي. قال ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان اهل الجاهلية لا يفيفون من جمع اي يوم مزدلفة حتى تطلع الشمس ويقول اشرق ثبيث كما نفيف فجاء خالفهم النبي - [01:05:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وافتراض قبل طلوع الشمس. النبي صلى الله عليه وسلم في مناسك الحج خالف المشركين في امور كثيرة. اولا خالف من لا يطلب البيت عريان وكانوا يطوفون - [01:06:05](#)

لعدم وجود لباس يلبسونه لانهم لا يرون انه لا يطوي بيت الا من كان لباسه ظاهر وذلك ان يكون اما من اهل الحمس او ثيابا جديدة لم يعاص الله بها قط. فكانوا يطوفون عراة فن خالت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالت البيت مشرك. خالفهم ايضا صلى الله عليه وسلم - [01:06:15](#)

انهم كان اهل مكة لا يفيفون الى عرفة ولا يخرجون من حدود الحرم فافتراض الى عرفة صلى الله عليه وسلم كانوا يفيفون من مزدلفة بعد ما تطلب طلوع الشمس فالنبي خالف وافتراض قبل طلوع الشمس وقالوا كيف يعني كان لا يفوض حتى يطلع الشمس - [01:06:35](#)

وهذا كله من باب مخالفة هدي المسلمين. ولذلك قال بعضهم قال فهدينا هدي قاسم خالف هدي هديننا هدي المشركين فضل عرفات قبله خالفهم صلى الله عليه وسلم بالاتفاق بعد - [01:06:53](#)

الغروب كانوا يفيفون قبل غروب الشمس فلم يفرض من عرفات الا بعد الغروب. واياضا كان لا منهم اهل الحمس زعموا انهم كانوا لا يفيفون عرفات ويرون انهم اهل الحمس واهل الحرم فلا يخرج منه خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم. وعن عبدالله بن عمر قال رأى سلم علي ثوبين مغضفين - [01:07:09](#)

فقال ان هذه ثياب الكفار فلا تلبسها بثياب الكفار فلا تلبسها. بمعنى انه رأى عليه ثياب حمر وثياب مصنفة اي تميل الصفة وهي كانت في ذلك الوقت من لباس الكفار. فلما رزق قال لا تلبس لا تلبس هذه الثياب - [01:07:29](#)

وعمل ذلك فان هذه من ثياب الكفار فافاد هذا الحديث ان ثياب الكفار التي يختصون بها لا يجوز للمسلم ان يلبسها وقد يتغير الحال وتصبح اللباس مشترك فينتهي ويذول الحكم. اما ما دام اللباس مختص - [01:07:50](#)

بالكفرة والمشركين والمخالفين لمحمد صلى الله عليه وسلم ودينه فان لباسهم لا يجوز مسلم ان يلبسه. وقد روى الخلال عن محمد بن سيرين ان حذيفة اتى بيتا فرأى فيه شيئا من زي العجم قال من تشبه بقوم فهو منهم فهذا ايضا يدل - [01:08:10](#)

ان ان التشبه بكل قوم يدل على انه من اولئك من اولئك القوم. وقال عند ابي صالح السوق كنا في وليمة فجاء احمد بن حنبل فلما دخل نظر الى كرسى في الدار عليه فضة فخرج فللحقة فنفض يده في وجهه وقال زي المجنوس زي المجنوس - [01:08:30](#)

لأنه راح على الكرسي راح عليه فظة فقال ان هذا من ذي المجروس وهذا من فعل الكفار لأنهم الذين يتزينون بالفضة والذهب ويجلسون عليها ويتفاخرون بها فنهى عن وقال قيس ابن أبي حازم دخل أبو بكر الصديق على امرأة من احمس يقال اي من قريش وقال زينب فرأه لا تتكلم فقال لها الا اتكلم قالوا حجت مصمتة فقال اتكلم فان هذا لا - [01:08:50](#)

هذا من عمل الجاهل وهذا تقييد من من وجه تقييد وجه المخالف والمفارقة ان هذا من عمل الجاهلية فافاد ان اي عمل من اعمال الجاهلية في المسلم مأمور بمخالفته ويجب على المسلم ان يخالف المشركين - [01:09:13](#)

ويخالف أهل الجاهلية في جميع اعمالهم وفي جميع اه خصائصهم الدينية والدنيوية فهذه المرأة سألت الشاهد عن الحين قوله فان من عمل الجاهلية ثم قد تسأله من من اي من انت؟ قال امرؤ من المهاجرين - [01:09:33](#)

فأخذت تسأله حتى وصلت الى ان قالها انا ابو بكر. قالت ما بقاونا على هذا الامر الصالح؟ اي ما بقى لهذا الدين وعلى هذا التمسك وعلى هذا المنهج السليم الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاوكم عليه - [01:09:52](#)

ما استقامت لكم ائمتك اي ما استقام اليكم لكم خلفاً لكم وامراءكم قالت وما الائمة؟ ثم ذكر ان الائمة هم الشرفاء والرؤساء الذين يأمرون فيطبعونهم يعني يدخل في ذلك ايضا العلماء الرهبان والاحبار والملوك يدخلوا في هذا المعنى - [01:10:08](#)

كل امام يطاع فان الدين يستقيم اذا كان الامر اذا كان الامرون الامرون على الاستقامة دين فضل اذا ضل من يأمرنا ونستقيم اذا استقامت من يأمرنا فالشاهد من هذا الاثر لو قال هذا من عمل الجاهلية - [01:10:28](#)

وهذا نهي وقد قتل ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال فاياكم وزي الاعاجم. اياكم وزي الاعاجم في رواية اياكم وزي اهل الشرك. وهذا اثر الصائم ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال اياكم وزي - [01:10:51](#)

حجم اي لباس لعاجم التي يختصون به او لباس المشركين. اما لو ان انسان كان من تلك البلدان مثلا بلاد يلبسون هذا اللباس فانه يلبس لباسهم لانه لا يصبح هذا اللباس خاصا بالمشركين له لانه يلبسه الجميع - [01:11:07](#)

قال وهذا نهي عنه للمسلمين عن كل ما كان من ذي المشركين وفي كتابه لا عتبة ابن فرق اياكم والتنعم وزي اهل الشرك وزي اهل الشرك ولبس الحرير وهذا اثر ايضا اسناده - [01:11:25](#)

اسناده صحيح. وروى احمد ان الخطاب رضي الله عنه كان بالجاذبية. فذكر فتح بيت المقدس قال حمام سلمة. فحدثني ابو سنان عبيد ابن ادم قال سمع ابن الخطاب يقول قول لکعب این ترى ان اصلی؟ قال ان اخذت عنی صلیت خلف الصخرة فکانت القدس كلها بين يديک ای اجعل - [01:11:39](#)

وبينك وبين القبلة. من باب انه يصلی يصلی للصخرة ويصلی الى كما قال من ضارعتك ضاهيت اليهود اي اردت ظاهرتك بيهوديتك بمعنى ان هذا هو دین اليهودي باي شيء يفعلون يعظمون الصخر يصلون اليها - [01:11:59](#)

فاراد کعب وان کان لم يقصد ذلك لكنه اراد ان يجمع بين القبلتين فقال اليهود اي شاهدت اليهود بمعنى انك تصلي الى قال لكني اصلی حيث صلی الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلی ثم جاء فبسط رداءه فكتنس الكناس في رداءه وكتنس الناس - [01:12:19](#)

هنا عمر خالف اليهود مع انه سيصلی الى جهة القبلة فعاد رضي على کعب مضاهاة يهودية اي مشابهتها في مجرد استقبال الصخرة لما في مشابهتها مشابهة من يعتقدها - [01:12:39](#)

وقلة باقية وان کان المسلم لا يقصد ان يصلی اليها. نقف على قول قد کان عمر رضي الله ففي هذا الباب من السياسات المحكمة قول سياسة عمر رضي الله تعالى عنه صفحة - [01:12:56](#)

اه في ثمانية وخمسين نقف على هذا - [01:13:10](#)